وفي جانب المار الذي تردد بينه ، مواعيد لا ينكرن لبا ولا خلفا
ومهزوزة للبان فيها شمائل ، جعلت له في كل قافية وصفا
لبسنا عليها بالشبيبة ليلة ، من السود لم يطوا النهار لها سجفا
لعمري ان طالت علينا فاننا ، بحكم الرضا قد طفنا لها كنفا
رمين بها في الغرب وهي ذميمة ، ولم يبق للجوزاء عقدا ولا شنفا
كان الدجا لما تولت نجومه ، مدبر حرب قد هزمنا له صفا
كان عليه للمجرة روضة ، مفتحة الانوار ونثره زغفا
كانا وقد القى علينا هلاله ، سلبناه جاما او قصمنا له وقفا
كان السها انسان عين غريقة ، من الدمع يبدو كلما ذرفت ذرفا
كان سهيلا فارس عاين الوغا ، ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا
كان سنا المريخ شعلة قابس ، تخطفها عجلان يقذفها قذفا
كان افول النسر طرف تقلبت ، به سنة ما هب منها ولا اغفا
كان نعر الملك سل حسامه ، على الليل فانصاعت كواكبه كشفا
ومثلها في الحسن قول علي بن محمد الكوفي من قصيدة
متى ارتجي يوما شفاء من الضنا ، اذا كان جاني علتي طبيبي
ولي عائدات سقتهن لحيني ، لباسه سواد في ظلام قشيب

بنجوم

بنجوم راعي طول ليلي بروجها ، وهن لبعد السير ذات لغوب
خوافق في جنح الظلام كانها ، فؤاد معناة بطول وجيب
يرى حوتها في الشرق ذات مناحة ، وعقربها في الغرب ذات دبيب
اذا ما هوى الاكليل منها حسبته ، تهدل غصن في الرياض رطيب
كان التي حول المجرة اوردت ، لتكرع من ماء هناك صبيب
كان رسول الصبح يخلط في الدجا ، شجاعة مقدام بجبن هيوب
كان اخضرار الجو صرح ممرد ، وفيه لآل لم تشن بثقوب
كان سواد الليل في ضوء صبحه ، سواد شباب في بياض مشيب
كان ضياء الشمس يحكي بشره ، علي بن داود اخي ونسيبي
ولولا اتقائي عتبه قلت سيدي ، ولكن يراها من اجل ذنوبي
نسيب اخاء وهو غير مناسب ، قريب صفاء وهو غير قريب
ومن المخالص البديعية قول القاضي الفاضل من قصيدة يمدح بها خليفة الفاطميين في ذلك العصر مطلعها
ترى لحنين او حنين الحمائم ، جرت فكت دمعي دموع الغمائم
وهل من ضلوع او ربوع ترحلوا ، فكل اراها دارسات المعالم
دعوا نفس المقروح تحمله الصبا ، وان كان يهفو بالغصون النواعم
تاخرت في حمل السلام اليكم ، لذنبها لما قد حملت من سمائم
فلا تسمعوا احاديثا لناظري ، يعاد بالفاظ الدموع الواجم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1